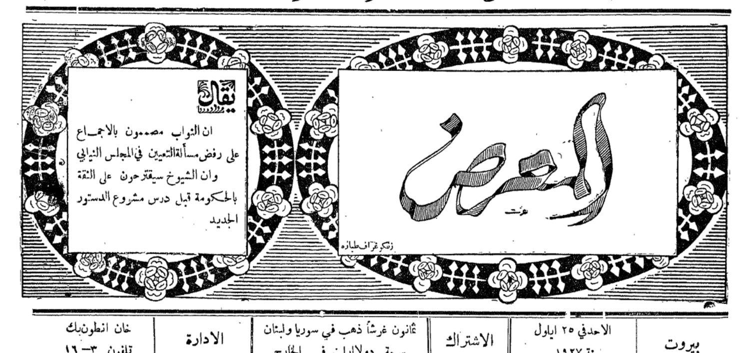
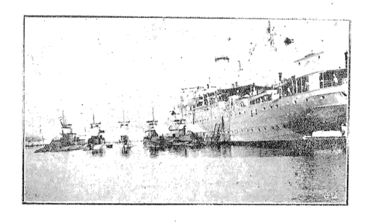
العدد ٦٢٧ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة

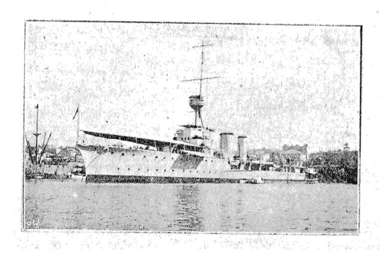


بيروت | الاحد في ٢٥ ايلول سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثلاثون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سنة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطونيك تلفون ٣-١٦

الاسطول البريطاني في بيروت

تصوير العرض





اسهبت الصحف في اخبار الاسطول البريطاني الذي وصل من اسبوع الى مياه بيروت وفي وصف الحفلات التي اقيمت وستقام له . وهذان الرسمان يمثلان قطعات هذا الاسطول قبل وصول دارعة الاميرال : ففي الرسم الاعلى صف الغواصات قرب باخرة الذخائر والمستودعات . وفي الرسم الاسفل الطراد الواقف في الحوض الجنوبي من المرفأ

لقطات الطريق

الى النواب

بغت الرأي العام اللبناني بغتة لم نشهد لها مثيلاً عندما نشرت عليه الصحف مشروع تعديل الدستور كما ارادته الحكومة اللبنانية تؤيدها المفوضية او كما ارادته المفوضية تؤيدها الحكومة اللبنانية

وقد بلغ به النفور غايته القصوى عندما رأى ان الحكومة تريد ان تسلب الامة حقاً مقدساً بان تأخذ لنفسها صفة الحاكم المستبد فتعين من مجلس النواب ثلث اعضائه ، تعييناً ما انزل الله به من سلطان

واذا جاز لهذه الامة الضعيفة ان تسلم جدلاً ومنعاً للشقاق بانتقاص سلطتها في ادغام مجلس الشيوخ بمجلس النواب فانها لن تسلم على رضى منهـا بان يكون في المجلس الذي ينوب عنها اعضاء يعينون، واما اذا شاءت القوة ان ترغمها على ذلك فهي ستحتج بكل قواها وستظل محتجة رافعة صوتها بالمطالبة بحقها الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً

لا ندري اية السلطتين تريد ان تذل الشعب اللبناني في كرامته وعزة نفسه هذا الاذلال ، وعلى كل حال فان المسؤولية تقع اولاً على الانتداب لانه السيد المطاع في الحكومة اللبنانية . واذا كانت هذه الهدية هي التي حملها لنا المسيو بونسو من باريس بعد طول الانتظار فاننا نشكره عليها ونفضل

لو انه رماها في البحر · وتركنا على ما نحن فيه ، نردد مع الشاعر

رب يوم بكيت منه ، فلما
صرتُ في غيره بكيت عليه

...

اي منطق ضائع بل اية سياسة خرقاء اوحت بهذا التعديل الذي يعد اشد وطأة من الاستعمار ؟

ان الدول مجتمعة في عام ١٨٦٠ اعترفت للشعب اللبناني بحقه المقدس في انتخاب مجلسه انتخاباً وكانت فرنسا اولى هذه الدول في تأييد حق لبنان

أفنكون في عام ١٩٢٧ اقل كفاءة منا في عام ١٨٦٠ ؟ ويشاء القدر الهازيء بنا ان تكون فرنسا التي ساعدتنا على حقنا في ذلك العهد هي التي يضيع حقنا وتهضم كفاءتنا اليوم في عهدها وتحت اشرافها ؟

اين هي الوعود التي وعدنا بها

بل اين هو تنفيذ بروغرام المفوض السامي الحالي الذي صرح فيه علناً انه سيتابع سياسة المسيو دي جوفنيل في بلادنا

اننا نطالب المفوضية بتصريحها الرسمي ، نطالبها بحقنا الصريح · فسياسة المسيو دي جوفنل لم ترمي الى اخذ هذا الحق ، حق الانتخاب ، من الشعب فاتباع هذه السياسة يقضي بابقاء حق الشعب في يده

...

اننا اذا نظرنا اليوم الى الماضي الذي شكونا منه نرى انفسنا مضطرين ان نتأسف على ايام المسيو روبر دي كاي

ان المسيو دي كاي نفسه الذي قيل عنه انه كان يمثل السلطة الاستعمارية عندنا ، لم يطاوعه ضميره بان يهب اللبنانيين بمثل هذا الدستور الفظيع الذي يجعل ثلث نواب المجلس معينين

ثم جاءنا المفوضون من بعده يزيدون في صلاحية الحكم الوطني تدريجاً حتى وصلنا اليوم فجأة الى هذا التقهقر الفظيع الذي يجعلنا في احط درجات الشعوب المتقهقرة بينما وعود الحرية والاستقلال كانت تحيط بنا من كل جانب

باية عين حاسدة حاسرة ننظر الى العراق اليوم! العراق الذي ما برح حتى الساعة يستمد رجال ادارته واساتذة مدارسه ورجال فنونه من بلادنا ينال كل يوم قسطاً جديداً من السيادة والحرية ونحن هنا نخسر كل يوم شطراً من القسم الضئيل الباقي لنا من حريتنا

اجل اننا لنغص بخيبة الامل عندما نرى حظنا المنكود نحن الذين اخلصوا للانتداب الفرنساوي اخلاصاً لم يقاربه اخلاص ، وعندما نرى حظ غيرنا المسعود .

فبينما نحن نتسكع في قيود حريتنا نراهم كل يوم يفكُّون قيداً من قيودهم

واذا كان هذا جزاء الاخلاص والامانة والثقة فاننا نخشى ان يأتي يوم نندم فيه على اخلاصنا وامانتنا وثقتنا

للعراق دستور حر ومعاهدة يسعى العراقيون اليوم الى تحويرها بما يوافقهم ، وللعراق مجلس نواب ومجلس اعيان ، وللعراق وزارة مسؤولة وللعراق معتمدون في العواصم وكل يوم تزاد لهم حرية جديدة · واما نحن فاننا بعد تسع سنوات من الانتداب نرى ما لم تره عين · نرى مشروعاً يقضي بجعل ثلث مجلس النواب معيناً تعييناً

أهذه هي المعاهدة التي وعدونا بها

أهذه هي السياسة التي يريدون ان يستميلوا بها سوريا ؟

اذا كانوا يعتقدون ان سوريا ستمشي في دستورها على نسق هذا الدستور الجديد وتقبل به فقد اخطأوا كثيراً ، وسيرون بعيونهم خطأهم غداً · ولكننا نخشى ، من اليوم الى ان يروا هذه الحقيقة ، ان يتسع الخرق على الراقع

ويمكننا ان نؤكد لهم من الان ان سوريا ستنفر اكثر بكثير من لبنان اذا عرض عليها مشروع دستور كهذا!

ان الذين يقدمون للانتداب هذه « النصائح » انما هم يخدعونه خداعاً فظيعاً ويفرّقون من حوله القلوب الصديقة فكيف يريدون ان يستميلوا اذن تلك القلوب النافرة ؟

ان هذه الخطة هي اقتل ما عرفناه حتى الان لمهمة الانتداب · ونخشى ان تمثل لنا هذه السياسة صفحة من تاريخ احتلال فرنسا لمصر!

اننا لا نريد هذه الصفحة لا لفرنسا ولا للبنان ولا لسوريا!

...

واما انتم يا نواب الامة !!!

فان العيون شاخصة اليكم والامال معقودة عليكم وبلادكم تنتظر منكم هذا الموقف الفاصل ، فان احسنتم الدفاع عن حق هذا الشعب فانه لينسى كل ما يذكره من خطيئات وهفوات ، يتناسى كل شيء ليصفق لكم ويهلل · فكونوا عند ثقته ، هذه المرة على الاقل ، واغسلوا بوقفة شريفة تلك اللطخة المذلة التي شانت حكومته الوطنية الاولى ان ترميه بها

لا تخافوا الحل فالشعب الذي تدافعون عن حقه المقدس يرى من واجبه ان يعيدكم الى كراسيكم ، ونحن الذين تعتقدون ان لنا بعض مطمع في كرسي النيابة نبايعكم من الان اذا حلّ مجلسكم في سبيل هذه القضية الشريفة

في دار العدل

ترامى الينا ان انتقادنا اسناد رئاسة المجلس العدلي بالوكالة الى مستشار استئنافي ، بينما كان يشغل هذا المنصب كبير القضاة الفرنساويين عندنا ، قد ترجم وارسل الى مسيو افيليه الموجود في فرنسا بالاجازة فما كاد يطلع على الخطأ الذي ستقدم عليه السلطة حتى ارسل تعليمات شديدة الى النيابة العامة لدى المجلس العدلي يطلب اليها التوقف عن النظر في القضايا المحالة للمجلس المذكور والذي يكون فيها موقوفون ، الى ان يعود من اجازته وهذا ما يدل دلالة صريحة على اننا محقون في الطلب واننا كنا على صواب في الانتقاد وقد املاه علينا الجد والاخلاص

على ان هنالك مسألة لا يصح السكوت عنها لعلاقتها بمبدأ التسلسل المرعي الاجراء في القضاء فقد عهد الى مسيو بيش مدعي عام الاستئناف القيام بوظيفة مدعي عام المجلس العدلي بالوكالة مكان مسيو دايس واصبح بالوقت نفسه مستشاراً قضائياً للمفوضية العليا · وبعد ايام فوجئنا بتعيين مسيو ديبان معاون النائب العام المركزي مدعياً عاماً لمحاكم الاستئناف بالوكالة مكان مسيو بيش

اي ان مسيو ديبان «قفز» ثلاث درجات دفعة واحدة بدون ان يضطر الى تسلقها درجة درجة وفقاً لاصول التسلسل التي يتمسك بها ولاة الشأن عند ما يرغبون في ترقية القضاة

اننا نسأل الحكومة وعلى الاخص وزير العدلية اذا كان المنطق يقول بان يتولى المرؤوس وظيفة ارفع من وظيفة رئيسه وهل من العدل ان يؤتى بمعاون النائب العام المركزي وتسلم اليه وظيفة النيابة العامة الاستئنافية بينما هنالك مدعي عام المركز والمحامي العام الاستئنافي وكلا المنصبين اكبر من منصب المعاون

واين هي كرامة القضاة وهيبتهم اذا كان التجاوز على حقوقهم يبلغ الى هذا الحد ؟ .

ويظهر ان ولاة الشأن لا يجرأون على تطبيق قاعدة التسلسل الا في ما يختص بالقضاة الوطنيين وهذا عجز فاضح لا يمكن التسليم به على الاطلاق فالانتداب

وجد لاحقاق الحق ليس الا لذلك لا يعقل ان يكون هذا التعيين مستنداً لارادة رجال الانتداب الذين لا يرضون ، على ما نعتقد بان يتجاوز احد موظفيهم على حقوق الموظفين اللبنانيين

وما دام الحال على هذا المنوال فلن نستغرب ابداً ان تسند غداً احدى الوظائف العالية في القضاء لمسيو كوزنات والمسيو سيريلفيا رئيسي كتبة الاستئناف والبداية وفوضى التعيين على ما هي عليه

...

والان نعود الى سرد الحوادث المخالفة للانظمة والقوانين التي تقع يومياً في دار العدل وتضر بمصالح الناس ضرراً فادحاً

اوقف المستنطق السيد اميل صباغه ثلاثة من موظفي النافعة وهم السادة مصباح خوالا وانطون تيان وديع مبارك بموجب مذكرات توقيف موقت

وتنص المادة ٨٩ من اصول المحاكمات الجزائية على ان التوقيف الموقت يمتد الى نهاية ثلاثين يوماً فقط . ويحق للمستنطق عند انتهاء مدة مذكرة التوقيف تجديدها او استرداد التوقيف واخلاء سبيل الموقوف ، على انه لا يحق لاية سلطة كانت ان توقف شخصاً ساعة واحدة بدون مذكرة توقيف رسمية من المستنطق

فمدة توقيف الموظفين الثلاثة المشار اليهم توقيفاً موقتاً قد انتهت اول من امس ولم يجدد بحقهم التوقيف ولم يطلق سراحهم فاصبحوا يوم اول امس وهم موقوفون بدون امر رسمي من المستنطق وهذا خرق كبير للقانون ومخالفة فظيعة لنصوصه

فالمادة ٤٥٤ من اصول المحاكمات الجزائية تقول انه لا يجوز حبس احد الا بموجب امر رسمي واذا مضت مدة امر التوقيف القانونية يرفع الامر الى مفتش العدلية وان لم يلتفت له يصار الى اخلاء سبيل الموقوف بدون ان تنتظر اشارة مأموري العدلية باطلاق سبيله وبدون اعلامهم بذلك واذا جلب شخص بمذكرة احضار على مدير الحبس ان يقبله عنده وان يوقفه ٢٤ ساعة فقط فاذا مضت هذه المدة ولم يأته من المستنطق مذكرة توقيف وجب عليه ان يطلق سراحه والا استحق العقوبة المنصوص عليها في المادة ٢٠٣ من قانون الجزاء

ويستدل مما تقدم ان مأمور السجن لا يملك حق ابقاء احد في الحبس ما لم يكن هنالك مذكرة توقيف فكيف ابقى الاشخاص الثلاثة المار ذكرهم وليس هنالك امر بالتوقيف ؟ ...

ان القانون يشير الى ان كل شخص يبقى في الحبس زيادة عن المدة الموقوف بها فالمسؤولية لا تقع على مأموري العدلية فقط بل يشترك فيها الموظفون الملكيون ويقصد بذلك مأموري السجن

فعلى من تقع المسؤولية في مثل هذه الحالة ؟ ..

وليس ذلك بمستغرب في ايام الادغام القضائي الحالي التي اقل ما يقال فيها انها غرائب وعجائب وسنرى ما يكون

كميل شمعون

هوامش

الشيء بالشيء يذكر

بمناسبة الكلمة التي كتبناها عن حاجتنا الى متخصصين فنيين اخبرنا احد كبار موظفي الزراعة سابقاً قال : ذهبت مرة مع مستشار الزراعة «الذي لم يكن يفهم شيئاً منها» الى حقل اختباري كانت الحكومة قد انشأته في جهات الضبيه فوقفنا امام شجرة مشمش فسألني عنها فقلت — هذه شجرة مشمش فابى ان يصدق قائلاً — ان ثمر المشمش احمر وهذه ثمرها اخضر فانت لا تعرف شيئاً من الزراعة »

وعبثاً حاولت ان اقنعه ان ثمر المشمش يبدأ اخضر ثم يحمر ، فلم يشأ ان يصدق

وبعد شهر عدنا الى الحقل وكان المشمش ناضجاً فلما وقفنا تحت الشجرة ورأى المستشار الثمر محمرا اقترب مني قائلاً — اعذرني فقد شكوتك خطأ الى الحاكم بانك لا تعرف الفن الزراعي اما الان فاري انني انا كنت مخطئاً ...»

وهكذا دواليك

...

حجة ضائعة

عندما ارادت الحكومة اللبنانية ان تبرر حركتها — او حركة المفوضية — بتعديل الدستور زعمت ان السبب الاساسي للتعديل هو تأخر المصادقة على الميزانية بسبب المشادة بين المجلسين — كما جرى في ميزانية هذه السنة — فصدقناها . ولكننا ما كدنا نطالع تعديل الدستور الاخير حتى اخذنا العجب . فالتعديل ينص على ان لرئيس الجمهورية الحق بنشر الميزانية والمصادقة عليها اذا لم يقررها المجلس في الوقت المعين

اذن ! فاي سبب يقضي بالادغام بعد هذه المادة ؟؟

ألا ترى حكومتنا الضعيفة انها فضحت نفسها بسرعة ؟



اهدت الحكومة الفرنساوية وسام جوقة الشرف من رتبة شفاليه الى النائب وديع بك طربيه والى رئيس اطباء طرابلس نعمة الله افندي يونس

بعد ان فر حسني جعفر بالانسة سميه طارده الجند مطاردة فعالة حتى كاد يقبض عليه في المنية « طرابلس » ولما رأى ان لا مناص له ولا مفر استسلم بواسطة القومندان نجيب بك المعلوف فجاء به الى السراي مع الانسة التي رفضت ان تذهب لبيت والدها بحجة انها زوجة شرعية لحسني وبطلبها سلمتها الشرطة الى والده

خصصت الحكومة ٣٥٠ ليرة ذهبية لمكافحة بيض الجراد في المقرن الشرقي في جبل الدروز واهتم البنك الزراعي بتسليف المال لاهالي الجبل حتى يعودوا الى فلاحتهم

بلغ عدد الذين قيدوا نفوسهم في دفاتر الاحصاء في جبل الدروز حتى الان ٥١ الف نسمة

تقول العهد ان المفوضية انتهت من اعداد مشروع الدستور السوري وستعرضه قريباً على اللجنة التحضيرية التي تعين لهذا الغرض والمشروع السوري هو نسخة طبق الاصل عن مشروع الدستور اللبناني المعدل

بقي المسيو لامري يومين في ضيافة الشيخ الجليل البطريرك اللبناني في الديمان

انفجر محرك كهربائي في معامل الخشب خاصة الشاشاتي قرب قراغول العبد فالتهمت النار هذه المعامل واتصلت ببعض البيوت الخشبية القريبة فاحرقتها وتقدر الخسارة بالوف الليرات

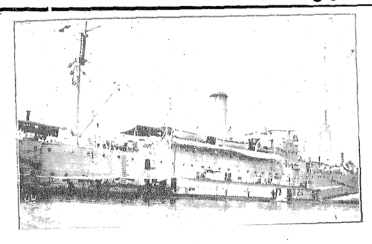
اصيب المسيو جانتيه قاضي التحقيق الفرنساوي بحمى شديدة الوطأة اتته فجأة وهو في مكتبه فنقل الى منزله

قرأنا في الرصيفة « فتى لبنان » ان السوريين واللبنانيين في البرازيل ارسلوا الى مجلس النواب المصري برقية تعزية بفقد الزعيم سعد زغلول باشا

انتهت الوزارات من وضع موازناتها عن السنة القادمة وقد ارسلتها وزارة المالية الى الطبع وستعرض على البرلمان في ٣٠ ايلول الجاري

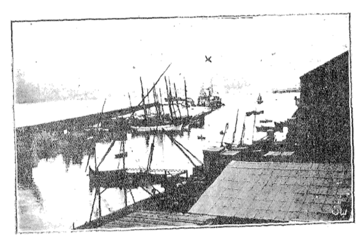
مطبعة بيروت لصاحبها الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان

اكبر غواصات الاسطول



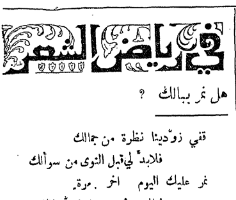
يمثل رسمنا هذا باخرة المستودعات من « جهتها الجنوبية » وقد رست بقربها تماماً — كأنها قطعة منها — الغواصة «K26» وهي من اكبر الغواصات الانكليزية وطويلة جداً بطول الباخرة ومجهزة بثلاث مدافع

تصوير المعرض



الاسطول الانكليزي كما يرى من المعرض تصوير المعرض

اخذنا هذا الرسم من شرفة ادارة المعرض وهو يمثل المرفأ وفي طرفه الشرقي قسم من الاسطول الانكليزي «X» الغواصات وباخرة المستودعات



هل نمر ببالك ؟

قفي زوّدينا نظرة من جمالك
فلابدّ لي قبل النوى من سؤالك
نمر عليك اليوم اخر مرة
فياليت شعري هل نمرّ ببالك؟
أصاحبة العهد الذي لا نخونه
ذهبت بقلبي اليوم مذهب مالك
فان ترفقي يسلم وان تتعنتي
عليه بشيء فهو اول هالك
اقول لك اليوم الوداع وليتني
تسد عليّ اليوم كل مسالكي
فليس يسيراً ان تكوني بعيدةً
فاعتاض في ليلي طروق خيالك
وليس قليلاً ان تشيري مجيبة
بيمناك توديعاً لنا وشمالك
لعمرك نصف العمر هذا ذهابه
ومانصفه الباقي سوى بعض مالك

عادل ارسلان

التباس

للشيخ اسكندر العازار

في يديها زجاجة كيديها
وهي عندي كنسمة الصبح هبّت
صبت الماء صافياً ، لست ادري
من يديها ام الزجاجة صبت
...

الاستاذ داود بك بركات

الكاتب الكبير رئيس تحرير الاهرام، وهذا رسمه من عام ١٩١١ والاستاذ داود بك يصطاف اليوم في لبنان بين اخوانه ومحبيه وسننشر في العدد القادم لمحة من تاريخ حياة هذا الوطني الكبير



الزوج غاضبا — الى الان لم يتهيأ الطعام. انا ذاهب لاتناول العشاء في الاوتيل.

الزوجة — انتظر خمس دقائق

الزوج — هل يتهيأ الطعام في خمس دقائق

الزوجة — كلا بل خمس دقائق لارتدي ثيابي واذهب معك.

زهرة

لخليل مطران في سيدة قدمت له باقة زهر

هذه تحفة الرياض الى من
فاح في الشرق طيبها وتأرج
هي بين الحسان زهرة انس
حسنها بالحياء منها مسيج
وعجيب جمع المهيمن فيها
عزة الورد واتضاع البنفسج

...

الى غاده

ان نغماتك تثير زفراتي التائهة
بالله ! حطمي الاعواد والاوتار !
فالبلايا حطمت اوتار قلبي
وابعدي عن شفتي كأس الخمرة
ان نفسي ثملى من خمرة اليأس
بالامس كانت شفتاك دواء لاوجاعي
وكان مضجعك يبدّد اوهامي
وتعيد الحانك امالي واحلامي
واليوم فقد احرقت نار الاسى كبدي
وتبعثرت بين رماده امالي
فلا تزجي قطرات حبك برفاة بال

شاهين حاتم

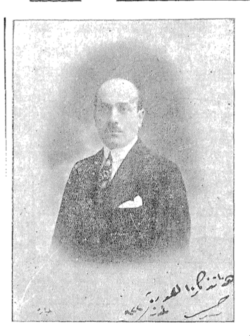
...

الفقير — قل لي يا رب : الالف سنة في عينيك مثل كم ؟
الله — مثل دقيقة واحدة
الفقير — والالف ليرة
الله — مثل غرش واحد
الفقير — اعطني يا رب غرشاً واحداً
الله = انتظر اذاً دقيقة واحدة من دقائقي

...

الولد — بابا · انا متى بلغت سن الرجال سأتزوج بجدتي
الاب — اخرس يا حمار ··· تتزوج بامي ؟؟
الولد — اما تزوجت انت بامي

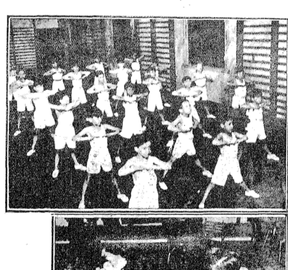
...

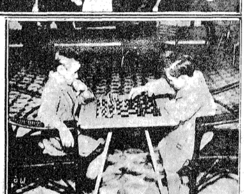


حبيب بك طراد

افادتنا الانباء الاخيرة ان الحكومة الافرنسية عرفت جهود وطنيتنا الفاضل حبيب بك طراد — نزيل باريس اليوم — في سبيل العلم وترقية رجال الغد فاهدت اليه وسامي اللجيون دونور واوفيسيه داكاديمي ، وهو لهما اهل فنكرر تهنئتنا القلبية له

الام غضبانة — اذن اكلت كل التفاحات ولم تترك لاخوتك شيئاً
الولد — نعم ياماماه
الام — وماذا ترى من اللائق ان اعمل بك الان
الولد — ان تعطيني كاساً من الماء فاني اشعر بعطش





طرق التعليم الجديدة في اميركا

اخذنا هذه الصورة عن مجلة ارجنتينية وهي تمثل صورتين من طريقة التعليم الصحي في المدارس فالصورة العليا تمثل بعض الطلبة الصغار يتمرنون على الالعاب الرياضية والصورة السفلى تمثل طالبين صغيرين يمرنان مقدرتهما العقلية في لعب الشطرنج

التقى رجل بآخر يصيح = اخ : اخ من يحب الله ويصف لي دواء لوجع الاضراس فقال له الاول : اه يا مسكين وانا مثلك يصيبني وجع اضراس احياناً ولكنه يزول عني حالاً عندما اقبل امرأتي ·فصاح المريض قائلاً : — دخيلك يا اخي وهل اجد امرأتك في البيت الان ؟

صدقت الاتفاقية الجديدة بين الحكومة اللبنانية والمفوضية بشأن البعثة الفرنساوية لتنظيم الجندرمة اللبنانية

لقي النائب الهواندي يزومن زجاجة على الشاطيء فيه ورقة بامضاء ننجيسر وكولي وقد ارسلت الورقة الى باريس للفحص

بلغت ميزانية الحكومة الفرنساوية لسنة ١٩٢٨ ثلاثين مليار فرنك

تقرر اخلاء سبيل موقوفي النافعة لقاء كفالة مالية

قررت الحكومة اللبنانية ان تستبدل الطغراء العثمانية التي كانت في اعلى دار الحكومة بساعة كبرى وقد ارسلت الطغراء الى المتحف

اصدر المفوض السامي قرارا باعفاء بعض الادوات الزراعية من رسوم الجمرك

فضيحة تسليم الملح

وصلت الينا فضيحة جديدة عن تلزيم الملح في وزارة المالية ضاق عن شرحها نطاق هذا العدد وسندرسها مطولا في العدد القادم

مجلة العرفان

جاءنا من ادارة مجلة العرفان ماياتي :

تاخر صدور العرفان عن ميعاده لان السلطة اوقفته لاجل غير مسمى. ومتى صدر الأمر بالافراج عنه تصدر اجزاؤه مجتمعة ولا يذهب على مشتركيه الكرام شيء من حقوقهم فالرجاء من موازريه ماديا وادبيا الثابرة على خطتهم الحميدة لان الموازرة في الضراء خير منها في السراء ومن اراد الاستيضاح عن قيمة اشتراكه وجوائزه وغير ذلك من شؤونه فليطلب ملحق الجزء العاشر فيرسل له حالا

صيدا — ادارة العرفان

مدرسة البنات الاهلية ببيروت

تفتح مدرسة البنات الاهلية ابوابها لقبول الطالبات في القسم الداخلي في ٥ تشرين الاول وفي القسم الخارجي في ٦ منه تجري الامتحانات الابتدائية في ٤ و٥ تشرين الاول من الساعة التاسعة الى الثانية عشرة قبل الظهر ومن الساعة الثانية الى الرابعة والنصف بعد الظهر

تقبل الرئيسة من يرغب في مخابرتها ابتداء من ٢٠ ايلول كل يوم من الساعة التاسعة الى الثانية عشرة قبل الظهر ما عدا يومي السبت والاحد وذلك في بناية المدرسة في وادي ابي جميل

رواية العدد

الحب فوق كل شيء

— ١ —

في الحياة البدوية مثال مجسم للحياة الطبيعية نظاماً وبساطة ذلك لالتصاق البدو بها وتقليدهم سننها ولبعدهم عن المدنية الحديثة وجهلهم نظمها الشاذة وعاداتها المشاكسة. يظهر لك ذلك في اكثر حوادث حبهم ووفائهم وبرهم بوعودهم وعهودهم لصدورها عن مصدر حسهم النفسي كما هو شعوراً والهاماً. فالفتى البدوي اذا لم تأنس نفسه الى الفتاة التي يحادثها او يتعوف اليها فلا يستر خفياً عنها اشعر به بل هو يصارحها القول انه لا يحبها. وبالعكس فانه اذا ما استهوت نفسه اليها وشعر بحبه لها فهو يقول لها بكل اخلاص وصدق — انا احبك. واود ان تكوني حليلتي. — وبعد اتفاقهما لا يبقى من عقبة مهما كانت كؤوداً تقف في سبيل دوام حبهما او اقترانهما

وقد حدث لفواز احد فتيان قبائل (شمر) المعدودين انه احب (فتوناً) احدى فتيات قبيلة (الفدعان) المخيمة في جوار نهر الفرات وكان سبب حبه لها هو انه بينما كان ذات يوم يصطاد الظباء بالقرب من مراعي سائمة الفدعان أصاب رصاصه ظبياً نفر عنه فتبع اثره المخطط بالدم الى ان وجده منطرحاً بالقرب من غدير ماء عذب كانت جالسة اليه فتون مع شقيقها الصغير فاتن الذي اسرع الى الظبي الجريح مالئاً راحتيه ماء واخذ يغسل جرحه الدامي. فما ان تشابكت اشعة العيون حاملة بنورها المشع نفسي فواز وفتون حتى بادرته سائلة :

— أأنت الذي رمى هذا الظبي ? — أجل. وهل حرم صيد الظباء عند العرب ? فابتسمت فتون عن ثغر عسلي واجابته — لا والله ! حتى ان البشر قد يصادون ايضاً ! فتبسم فواز وفهم مرمى جوابها وسألها بلهجة بدوية عذبة — من اى العرب هذا الظبي الانيس (مشير الى فاتن الصغير) — «نحن من عرب الفدعان وهذا اخي فاتن» — اذاً فانت فاتنة ? فتدافعت اشعة الحب في عيني فتون وتمتمت بخجل — نعم ادعى فتون. فتنهد فواز ودنا من الغدير يشرب ثم مسك باطراف ردنه ليمسح بها قطرات الماء المتساقطة عن شفتيه. فبادرته فتون قائلة — هاك طرف ردني فهو اصلح لهذا «تناول منها طرف الردن وبعد ان نشف الماء عن شفتيه وشاربيه مسح به عنقه ورده اليها قائلا — قد عدت كثيراً عن مضارب قبيلتي (شمر) فهل من بأس عليكم اذا نزلت منازلكم ضيفاً الى الغد — اهلاً بك ومرحباً فما عليك الا الذهاب الى خيامنا بعد اوبتي اليها واسأل عن منازل ابي (مجلاد السابق.) قالت هذا ثم نادت اخاها فاتن قائلة — هيا بنا نعود الى المنازل فاجابها فاتن ببساطته البدوية وشعوره الطبيعي — انا لا اذهب معك ما لم اصحب معي هذا الظبي الجريح المسكين.. فقال له فواز — خذه يا فاتن فهو لك وقد التجأ اليك. فحملته فتون وذهبت مودعة فواز بنظرات حب وامل. وما ازف المساء حتى



تبعها فواز ونزل ضيفاً على فتون التي لم يكن قد عاد والدها بعد من غزوة غزاها مع رجاله وهكذا قضت ليلتها مع فواز يتبادلان الحب والغرام حتى الصباح واذا بالقبيلة تعج برجالها وكلهم ينادي - يالثارات ابن سابق »

فقد عاد احد رجال مجلاد وانبأ القبيلة بنبأ قتله في الموقعة وان قاتله شمري . فبكت فتون واعولت غير ان الحب لم ينسها حبيبها وواجبها نحوه فنظرت اليه والدمع يهطل مع عينيها وقالت له بحسرة وحنان : لقد شاء انقد ان يلد حبنا في المساء ويدفن في الصباح فلنبكه ماحيينا « واخبرته بمقتل والدها فتجسمت خيالات الشجاعة والحب في وجهه وعينيه وقال لها — سأثأر لابيك يا فتون وان اتركك حتى الممات .

وعرض عليها الذهاب معه فرفضت لما في ذالك من الخطر عليه لانه شمري . واجابته ـ اسرع بالذهاب يا فواز الى ان يقيض لنا الله ملتقى آخر فانا لك الى الابد . واني انتظر عودتك بفروغ صبر لان رباحاً ابن شيخ القبيلة يطلبني منذ زمن بعيد وانا ارفض طلبه فقد يعيد عليّ الكرة وانا بعد والدي ليس لي مـا أقاومه به سوى الهرب منه . فودعها فواز بقبلة هي افصح ايضاحاً عن حبه ولواعج غرامه من كل عبارات لغات البشر وذهب منسلاً بين المضارب والخيام . .

. . .

توالت الايام والمواقع تترى بين قبيلتي شمر والفدعان وقد صدق ظن فتون برباح الذي عـاد مصراً على طلب الاقتران بها غير انها اصرت على الرفض ايضاً فما كان منه الا انه كم فمها بواسطة ثلاثة من عبيده وكبلوها بالقيود وامرهم ان يذهبوا بها الى سحيق من المنحدرات اوالوديان ويتركوها هناك الى ان تموت المأ وجوعاً

. . .

في فجر اليوم التالي لحادث فتون هبطت فتاة شمرية قبيلة الفدعان وذهبت تواً الى منازل فتون فلم تجد غير فاتن الصغير وهو يبكي . ولما سألته عن شقيقته اخبرها ان عبيداً اخذوها مكتوفة الى اطراف القبيلة وانها لم تعد بعد . وقبل المساء قادت تلك الفتاة فاتناً بيده قائلة له :

—هيا بنا نذهب في الطريق التي سلكتها فتون فلعلنا نلقاها ؟ ففعل وقد ظنها احدى اتراب شقيقته . وما زالا سائرين حتى سمعا من منحنى وادٍ هناك غناء محزناً متقطعاً وما ان دانياه حتى رأيا فتوناً تتململ المأ على الحضيض . ولما وقعت عينها عليهما صرخت بحزن ويأس — الي الي يا اخي فاتن لاودعك الوداع الاخير . فالقى بنفسه عليها معـولاً وامتزجت دموعهما برهة ثم رفعت رأسها الى الفتاة وقالت لها — من انت لاشكرك على صنيعك هذا ؟ . فاجابتها — لا سبيل الان لاطالة الحديث فالوقت قصير وثمين جداً . فغداً صباحاً سيكون حبيبك فواز هنا . لا تخافي وهو الذي ارسلني اليك وها انا عائدة اليه الان لاخبره بما رأيت » قالت هذا وعادت وهي تسمع انين فتون وقولها بمرارة تذوب لها النفس حناناً .

—ايمكن ان اراك قبل موتي يا حبيبي ؟

آه . اين انت يا فواز . واين عيناك ترى ما هي عليه حبيبتك فتون من الم وبلوى ! ! .

وابدت طلائع الليل متزاحمة متسابقة الى احتلال معاقل النور وظهر ذل الانكسار في ملامح ملكة النهار وقد بدت دعائم عرشها الذهبي ان تنهـار يعلوه ضباب عثير الموقعة الدامية ملطخاً بالنجيع القاني . حتى كانت اسراب الطيور تأوب الى وكناتها والسائمة والبهم تعود الى حظائرها واوجارها . عندئذ مضت طلائع الهموم والاشجان تحتل جنبات صدر فتون الخافق وحنايا اضالعها المرتعشة وأسراب الامـال والافكار تأوب الى مقراتها من نفسها . وكما تأنس العين في الحلك بنور النجم السحيق هكذا كانت تأنس نفس فتون آنذاك بنور الامل البعيد وانتظار مآتي الغد المموهة بخطوط من الشك واليقين .

. . .

في تلك الساعة الرهيبة السوداء وعند هاتيـك المشاهد والمآسي وبين مخالب اليأس ومناسر الشجن ودمعة الانتظار وبسمة الامل . وقفت نفس فتون يذيبها الحب ويعضها الصبر وقد غمرت عينيها الدموع

. . .

فتون على الرمق الاخير من الحياة وقد اوشكت ان تبتلعها امواج ذلك البحر العجاج بالهموم والالام . اذا بملاك ناصع البياض مذهب الجناحين بسام الثغر وضاح الجبين يطوقها بذراعيه وينتشلها من هاتيك اللجج الى فراش وثير وما ان خلع عنه ثوبه المخطط الجميل حتى ارتمى بين ذراعيها ارتماء الطائر المنقض من عل . . فضمته الى صدرها الملتهب وكمتصوف مأخوذ برؤى سماوية رأت نفسها بين ذراعي حبيبها وحبيبها بين ذراعيها وعيون تناجي عيـون وثغور تمازج ثغور . وبصوت كصوت الناي رقة وحناناً نغمت قائلة : حبيبي فواز ! اهذا انت ؟ اي شرك صادك فاقصاك عني ـ ضع رأسك على صدري ونم مرتاحاً فانك تعب يا حبيبي . . .

. . .

لذة سماوية توسدتها تلك النفس وحلم لذيذ واسع الجناح طار بها الى احضان حبيبها . . .

ما كادت انامل اليقظة تمحو لذة حلمها وتفتح اشواك الالام عينيها حتى شعرت بايدي حبيبهـا تقطع قيودها بسيفه القاطر دمـاً مما سال عليه في الموقعـة التي خاضها طيلة ذلك الليل البهيم انتقاماً لها من رباح المغتصب وما ان افلتت يداها من القيود حتى قيدت بهما عنق حبيبها فواز وتبدلـت قيودها بذراعيه القويتين يضمها الى صدره . وبعـد ان عقدت لذة هذا اللقاء الفجائي لسانيهما برهة عن الكلام اعتلا فواز جواده وناداها (هاتي يدك) وبسرعة البرق اردفها على الجواد وحمل فاتن بين ذراعيه وسار بهما الى مضارب شمر تواكب نفسيهما مواكب الحب المنتصر . واجواق العواطف تنشـد حولهما انشودة الاناشيد « الحب فوق كل شيء . . . »

« سجين »

مناقصة بيع الملح

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٢٩ ايلول سنة ١٩٢٧ تطرح وزارة المالية اللبنانية في المناقصة العمومية التزام بيع الملح في مستودعي مرجعيون وبعقلين فعلى من يرغب في المناقصة ان يطلع على لائحة الشروط في وزارة المالية في بيروت وفي مكتب المحاسب في مرجعيون وبعقلين كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر خلا ايام الاحد والاعياد

وزير المالية

وكالات بحرية

ج . دادجلو

خط منظم وسريع بين بيروت ومرسيليا

بايرون لاين

الباخرة الترانس اتلانتيك « بايرون » تغادر بيروت في ٦ ايلول سنة ٩٢٧ رأساً الى البيره ونيورك

ورمن لاين

دوتش اوست افريقا لاين

همبورغ – اميركا لاين (افريقا دينست)

همبورغ – برمر افريقا = لاين

الباخرة الفخيمة والممتازة نجاسا تغادر بيروت في ١٣ ايلول سنه ٩٢٧ رأساً الى جنوي – مرسيليا = ملاكا – ليسبون – سوتمبتون – روتردام وهمبورغ شركة الملاحه الوطنية اليونانية

الباخرة البوسطه « سيروس » – تغادر بيروت في ٢٢ ايلول سنة ٩٢٧ رأساً الى البيرة ومرسيليا

بايرون لاين

الباخرة الترانس اتلانتيك « ديزون » د بيروت في ٤ تشرين اول سنة ٩٢٧ رأساً الى البيره ونيورك

ورمن لاين

دوتش اوست افريقا لاين

همبورغ افريقا لاين (افريقا دينست)

همبورغ – برمر – افريقا – لاين

الباخرة الفخيمة والممتازة « فانجيني » تغادر بيروت في ١١ تشرين اول سنة ٩٢٧ رأساً الى جنوى – مرسيليا – ملاكا – ليسبون – سوتمبتون – روتردام وهمبورغ

شركة الملاحة الوطنية اليونانية

الباخرة البوسطة « سيروس » تغادر بيروت في ١٢ تشرين اول سنة ٩٢٧ رأساً الى البيرة ومرسيليا

كل هذه البواخر تقبل ركاب ومشحونات

زيادة الاستيضاح راجعوا الوكالة العموميه للشرق

جورج دده اوغلو شارع انطون بك بناية صنو بيروت

العنوان التلغرافي : قولموس